بتاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [الواحد والأربعين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

❋ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❋

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

اليوم لقاؤنا -بإذن الله- مع:

المفعول معه

٣١١- يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ فِي نَحْوِ: (سِيْرِي وَالْطَّرِيْقَ مُسْرِعَهْ)

- يقول رَحِمَهُ اللهُ: الكلمة التي تأتي بعد الواو في هذه الجملة تُنْصَب مفعولا معه، فـ«تَالِي»: بعد، مثال ذلك: «سِيْرِي وَالْطَّرِيْقَ مُسْرِعَهْ» الواو هذه نص في للمعية، «وَالْطَّرِيْقَ»: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- إذًا ضابط المفعول معه -كما أشار المؤلف رَحِمَهُ اللهُ-: كل اسم وقع بعد واوٍ بمعنى (مع)، ويتقدمه فعلٌ أو شبهه ولذا قال:

٣١٢- بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَا الْنَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الأحقّ

- يعني المفعول معه ينصب بالفعل الذي سبقه، أو شبه الفعل يعني: اسم فاعل (أنا سائرٌ والطريقَ مسرعة) فـ(سائر) فاعل، (أعجبني سَيْرُك والطريق مسرعة)، لاحظ (سيرك) مصدر.
- إذا المفعول معه ينصب بفعل سابق له أو شبه فعل، ولا يجوز أن يتقدم عليه باتفاق النحاة فلا تقول: (والطريق سيري مسرعة) فهذا لا يجوز باتفاق النحاة.
- ثم بين أن «الأحقّ» والصواب والأصح أن هذا المفعول معه منصوب بالفعل وشِبْهِ الفعل لا بهذه الواو، (استوى الماءُ والخشبةَ)، (الخشبة): مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، نصب بالفعل (استوى) والواو للمعية، كذلك: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١] فهذا من منصوب المفعول معه، أو الفعل المحذوف كما سنشير في نهاية الدرس.

ثم قال:

٣١٣- وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ   بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ

- يعني أنه قد يأتي المفعول معه بعد (ما) استفهام أو (كيف) الاستفهامية ولا يأتي فعل سابق، فهنا يشير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ أن هناك فعلا سابقًا موجودًا، وهو : فعل كونٍ مضمرٍ، نصب به «بَعْضُ الْعَرَبْ» وهو فعل مقدر غير موجود، فمثلا عندما يقولون في جملة: (ما أنت وزيدًا ؟ - كيف أنت والدرسَ؟)، يعني بعد (ما) الاستفهامية وكيف يكون هناك فعل كون مضمر مقدر، يعني ما تكونُ وزيدًا، وكيف تكونُ والدرسَ، فهنا يكون منصوبًا بهذا الفعل المضمر المشتق من الكَوْن، فهذا مع (ما) الاستفهامية و(كيف) الاستفهامية.

ثم قال:

٣١٤- وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَق   وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَق
٣١٥- وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ   أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

- هنا بين لنا أن هناك أقسامًا ثلاثة، هذه الأقسام:

الأول: يترجح فيه العطف.

الثاني: يترجح فيه النصب.

الثالث: يتعين فيه النصب ويجب.

- هذه الأقسام الثلاثة باعتبار ضعف العطف أو قوته، ولهذا أشار لذلك بقوله: «وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ» أي العطف هنا غير ضعيف، مثلا: (سرت أنا وزيدٌ) هنا العطف أقوى غير ضعيف فالأولى هنا العطف بالرفع، وليس (سرتُ أنا وزيدًا)، ويجوز النصب، ولهذا قال: «... أَحَق».
- **والعكس**: إذا كان النصب أرجح -وليس ضعيفًا- فإنه الـ«مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَق» لو قلت: (سرتُ وزيدًا) هنا النصب أقوى لأن الضمير المتصل في (سرتُ)[1] التاء معه النصب أولى لضعف النصب على الضمير المتصل المرفوع بلا فاصل، فذلك ضعيف في اللغة العربية فيترجح النصب.

---

١ وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

قوله: «وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَق» وهو عطف النسق، فالعطف نوعان: عطف نسق، وعطف بيان، فعطف البيان بلا أدوات، تقول: (جاء زيد أخوكَ)، وحروف العطف هي عطف النسق كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

- **والحالة الثالثة**: يجب فيها النصب على المعية أو إضمار فعل يليق بالجملة في حالة أنه لا يجوز العطف، قالوا: مثل قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ فالأمر يستقيم مع ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾ من العزم والنية، لكن لا يستقيم أن تقول: (أجمِعُوا شركاءكم) لكن الذي يستقيم: (اجْمَعوا شركاءكم)، فـ ﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ هنا تكون منصوبة على المفعول معه، أو بفعل مقدرٍ محذوف أي: (فأجمِعوا أمركم واجمَعوا شركاءكم) فنقول: إما أن تكون منصوبة على المعية أو فعل مقدر محذوف، ولهذا قال:

«وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ» فإنه «يَجِبْ» أي: هذا النصب على المعية، «أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ» أي اعتقد أن هناك عاملا مضمرًا محذوفًا كما ذكرنا، كما في الجملة المعروفة: (علفتها تِبْنًا وماءًا باردًا) فهنا تقول: (علفتها تبنًا وماءًا) مفعول معه، أو تضمر فعلا: (علفتها تبنًا وأسقيتها ماءً باردًا).

❋ وبهذا فرغنا من شرح (**المفعول معه**) ، ويكون لقاؤنا الأسبوع القادم مع (**باب الاستثناء**) ❋

نسأل الله أن يفتح علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله